[10] ألقى ا تعالى بمثل عمله منك يا عمر، وأيم ا إن كنت لارجو أن يجعلك ا مع صاحبك (1)، وذاك أني كنت سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، وكنت أنا وأبو بكر وعمر، وإن كنت لاظن (2) أن يجعلك ا تعالى معهما. وأخبرنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن الحباب، عن موسى بن عبيد، قال: أخبرني أبو معاذ وأبو الخطاب، عن علي رضي ا عنه، قال: بينما أنا جالس مع رسول ا صلى ا عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر وعمر رضي ا عنهما، فقال يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة، إلا ما كان من الانبياء عليهم السلام، ولا تخبرهما. حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد ا بن عبد العلى عن القاسم بن أبي عبد الرحمن رضي ا عنهما: أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: لقد هممت أن أبعث إلى الامم رجالا يدعونهم إلى الاسلام ويرغبونهم في الدين، فأبعث أبي بن كعب، وسالما مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، كما فعل عيسى بن مريم عليهما السلام (3)، فقالوا: يا رسول ا أفلا تبعث أبا بكر وعمر رضي ا عنهما ؟ فقال صلى ا عليه وسلم: هما لا بد لي منهما، هما منى بمنزلة السمع والبصر. سؤال عمر بن عبد العزيز عن استخلاف الرسول لابي بكر وحدثنا، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن الزبير، قال: أرسلني عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري، رحمهما ا تعالى، أسأله إن كان رسول ا صلى ا عليه وسلم استخلف أبا بكر رضي ا عنه، فأتيته فاستوى جالسا، وقال: إي والذي لا إله إلا هو، استخلفه، وهو كان أعلم با تعالى، وأتقى تعالى، من أن يتوثب (4) عليهم لو لم يأمره. استخلاف رسول ا صلى ا عليه وسلم أبا بكر رضي ا عنه عن ابن أبي مريم، قال: حدثنا العرياني، عن أبي عون بن عمرو بن تيم الانصاري رضي ا عنه، وحدثنا سعيد بن كثير، عن عفير بن عبد الرحمن قال: حدثنا بقصة استخلاف

---

(1) يريد بصاحبه أبا بكر رضي ا عنه. (2) الظن هنا معناه الرجحان أي الارجح. (3) أي على عيسى وأمه مريم السلام، ومعنى كما فعل عيسى بن مريم أي كما جعل له حواريين يعلمون الناس الدين. (4) يتوثب عليهم أي يأخذ الخلافة بالرغم عنهم ودون موافقتهم. (*)